عضو مجلس الحكم الانتقالي احمد البراك لـ ( ):

القضاء على نظام صدام ..
حلم العراقيين الذي تحقق في ثلاثة اسابيع

الاحتلال يبقى بغيضاً . . .
ونصرنا سيتوج بتسلم السيادة في موعدها المحدد .

بغداد/ ستار الحسيني

قال عضو مجلس الحكم الانتقالي السيد احمد شياع البراك ان احتفالنا بالذكرى السنوية الاولى لبدء العمليات العسكرية في العشرين من آذار له دلالات معنوية لا يمكن نسيانها على مر العصور، اذ سجلت عمليات تحرير العراق من النظام الدكتاتوري المباد حدثاً في التاريخ الحديث.

نشارك في
العراق الجديد

بداية عهد الحرية

وذكر عضو المجلس في حديث خص به (المدى) ان ما من احد كان يصدق ان الكابوس الذي جثم على صدور العراقيين اكثر من ثلاثين عاماً سيزول بأسابيع لا بأشهر وبهزيمة نكراء دللت على جبن ذلك النظام الذي ارتكب ابشع الجرائم الدموية بحق شعبه وبحق دول الجوار الذي اشعل حروباً دفعنا من خلالها ثمناً غالياً بالارواح وقال.

20 آذار .. ولادة جديدة

واضاف ان حلم التحرير لم يكن بعيد المنال بالنسبة للعراقيين بل كان محالاً اذ هشم وحطم الدكتاتور المجرم وبأشكال عدة روح الوطنية والثورة التي كانت تعتمر في قلوب العراقيين، ليبدان الولادة الجديدة للعراق الجديد والتي بدأت في العشرين من آذار من العام الماضي وتوجت بسقوط النظام في التاسع من نيسان كانت وستكون البداية الحقيقية لعراق يرفل بالعز والخير والحرية والديمقراطية فالنصر الذي فرح به العراقيون ايما فرح كللته عمليات اعادة الهياكل المدنية للدولة واعادة توزيع الرواتب حتى توجت هذه المشاريع ومشاريع اخرى بولادة مجلس الحكم الانتقالي الذي ضم عناصر ورموزاً وطنية ودينية لكل فئات الشعب العراقي في 7/13 من العام الماضي ولم يتأخر المجلس في اختيار الوزارة الاول لعراق اليوم والتي حمل حقائبها رجال اكفاء على كل المستويات وخاصة المستوى

هذه المشاريع والمنجزات لم تجعل العراق يظل يعيش حالة الغياب الدستوري فانبثق في الثامن من آذار الجاري قانون ادارة الدولة العراقية الذي وقف على كل صغيرة وكبيرة تهم المجتمع وعالج موقفها القانوني ولو بشكل مؤقت بما تسمح به الظروف لأن الحكومة الحالية كما هو معروف حكومة انتقالية وقريباً سيقف العراقيون الاجلاء على صناديق الاقتراع لإنتخاب من يمثلهم بعد ان تسترجع السيادة ويتسلم العراقيون السلطة من قوات التحالف التي اخذت طابع وجودها الشرعي بالقرار 1483 الصادر عن هيئة الامم المتحدة في العام الماضي ومع هذا فإن الاحتلال يبقى بغيضاً ومقيتاً في عيون العراقيين وسيتوج هذا النصر بتسلم السيادة في 30 حزيران القادم.

ذهب الى الابد عصر الظلم

ويضيف السيد احمد شياع البراك :ان الفرح الغامر ملأ قلوب ابناء العراق حين امسوا وهم مرتاحو البال من طغمة كانت تهددهم في كل لحظة وكانت قد صادرت مستقبلهم ومستقبل اطفالهم وافقدتهم كل صمامات الامان وتلاعبت بمقدرات هذا البلد الامين وسرقة كل ثروته وحطمت بنيته.

ويختتم البراك حديثه بالقول ان الاسابيع الثلاثة القادمة سيتذكرها كل شرفاء العراق حين كانوا يرتقبون نهاية عصر كمم الافواه وقطع الالسن وصم الآذان حتى جاءت طلائع التحرير لتبشر العراقيين بعصر جديد يرفل فيه جميع ابناء هذا الوطن بالعز والخير ويتحرر من كل قيود الماضي التي وضعها النظام السابق وازلامه

بغداد: دمعة بحجم القلب

نرمين المفتي

قبل سنة من الان، في التاسع عشر من آذار، ساعات وتنتهي فترة الـ48 ساعة التي حددها الرئيس الأمريكي بوش ليغادر صدام حسين الحكم والعراق. في الليلة الليلية كان صدام مجتمعاً بكبار قادته ومسؤوليه. كان مبتسماً وفخوراً بنفسه بعد أن قرر إما النصر أو الاستشهاد في بغداد لكنه بدا قلقاً، وأول مرة سمح لنا أن نعرف بأنه أيضاً يفكر بالموت. الأمر الذي كنا نخاف أن نفكر به حتى مع أنفسنا.. كيف يموت من جاء (من رحم السماء) كما كان نشيده يؤكد.

في ذلك اليوم، حذر محمد سعيد الصحاف في مؤتمره الصحفي "من مواجهة الجنود الأمريكان والبريطانيين المشاركين في الحرب مصيراً مظلماً وإن غزو العراق لن يكون نزهة للأمريكيين". وترأس الدكتور سعدون حمادي اجتماعاً لـ(نواب الشعب) الذين رفضوا الإنذار الموجه إلى (الرئيس المجاهد المؤمن). وكتب أحدهم (الذي سينقلب على البطانة فيما بعد ويشير إلى أخطاء صدام حسين وجرائمه)، كتب قائلاً "اللعب أيها الغدر إلى القتال والأمريكان ما إن يسمعوا اسمك ترتجف شواربهم خوفاً" متناسياً أن معظم الأمريكان بلا شوارب.

في ذلك اليوم بدت بغداد حزينة وهي تتهيأ لحرب تعرف نهايتها مسبقاً. وزعت أكياس الرمل في كل مكان، وحفرت الخنادق حول بغداد وفي الأحياء السكنية. (هذه الخنادق التي ستملأ مع الطائرات في استمرار الدخان الأسود الكثيف يغطي القلوب). يومها كنت أتهيأ لمغادرة شقتي وبغداد. كنا أنا وابني، حائرين عما نأخذه معنا إلى كركوك واكتشفنا إننا نعتز بكل شيء، لنغادر تاركين كل ما نحب. كانت الأسواق لا تزال مزدحمة وكذلك محطات الوقود، وجوه مختلفة لكنها جميعاً تشابهت في التعبير الذي ترجو أن يغادر (الرئيس) أو في الأقل يحاول أن يفهم (بأننا تعبنا ولن نتحمل حرباً أخرى). في الطريق، مررنا بالوزيرية، المنطقة التي حفظت أحلامنا ونحن طلبة في جذوع أشجارها، تلك الأحلام التي أجلناها سنة بعد أخرى بسبب الحروب. وأصبح الحلم سراً لأنه يناقض الحرب. في ذلك اليوم بدت الأشجار وكأنها لم تعد تتحمل أن تحتفظ بالسر أكثر مما فعلت فتهدلت أغصانها وكأنها تبحث عن ذكرى حب قديم تختبئ من القادم. كنا نسير بإصرار نحو الكارثة ولا أحد يستطيع أن يسأل لماذا ندخل حرباً انتحارية؟!

"غزو العراق مخطط قديم" كلنا كنا نعرف والسؤال، من جعل هذا المخطط ممكناً، ومن دفع بنا نحو ذلك؟ كنا نخبئ بغداد في العيون التي لن تتحمل أن ترى صاروخاً يجرح وجهها مرة أخرى.. وفي ذلك اليوم وصلت بغداد عشرات من عربات النقل الصغيرة تحمل عشرات الآلاف من الرسائل وبطاقات التهنئة للقادم (للقائد) في عيد ميلاده القادم. فيما بعد، وفي عيد ميلاده، وبغداد محتلة تجرأ مدير مدرسة ابتدائية مؤكداً أن الإدارات المدرسية كانت تهيئ الرسائل والبطاقات، وعلى كل طالب أن يدفع 600 دينار ومن لا يملك يعاقب تنفيذاً لأوامر وزارة التربية.

وكانت هذه أولى الأكاذيب التي بدأت تتكشف بعد أيضاً، انكشفت أكذوبة الصواريخ التي كان يتم تطويرها ويستلم المجتمعون ملايين الدنانير في اجتماعاتهم الأسبوعية مع (القائد) الفخور بـ(إنجازات) رجاله الغيارى. أكذوبة بعد أخرى والعراق يسير نحو مصيره ونحن لا نملك سوى الدعاء.

وبعد مرور ساعة ونصف الساعة على انتهاء الفترة المحددة للإنذار، توجهت الصواريخ نحو بغداد وبدأت الحرب. ماذا بعد سنة من ذلك اليوم؟

يبدو العراق بعيداً عني، أشتاقه خجلة من الاحتلال وغير عارفة بما يحدث (اليوم)! فالأحاديث تجري عن الأمس والغد. الأمس الذي حفظناه، والغد الذي نجهله ما دمنا لا نفكر دون أن نعمل. علينا أن ننبذ الخوف لنقطع الطريق عمن يحاول أن يصادرنا وأحلامنا مرة أخرى. لنسترجع أنفسنا اليوم حباً وإصراراً وننطلق من تلك المنحوتات التي كانت تملأ رفوف المتحف الوطني، نساء ورجال ودائماً بينهما صغار أما الآلهة فكانت دائمة متشابكة الأيدي. إنه الحب العراقي الذي أرادوه مصادراً. لا أريد أن أبدو وكأني أرشد الآخرين إنما أحاول أن أقنع نفسي وهذا دليلي، أعاود الكتابة بعد سنة، والدمعة التي بحجم قلبي، بحجم قلوبنا نخبؤها اليوم الفرحة الكبيرة.

خضير الحميري

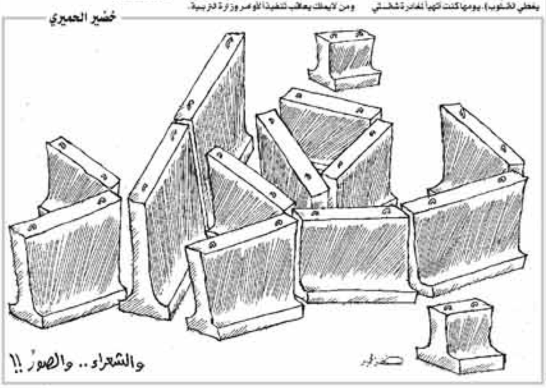
والشعراء.. والصور !!

( ) تستطلع آراء العراقيين في الذكرى الأولى لبدء العمليات العسكرية لاحتلال العراق

الجميع فرحون بازاحة نظام صدام ويدعون إلى تسليم مقاليد إدارة البلاد للعراقيين في الموعد المحدد

فريق العمل / طالب الماس ـ نصر كاظم

بعد مرور عام على سقوط نظام صدام وتحرير البلاد من قيود الدكتاتورية وسلطته العشائرية البغيضة وحكمه الظالم الذي بث التفرقة والطائفية والحزبية والفئوية في كل مفاصل الحياة العراقية.. ذهب وإلى الأبد حكم العائلة التكريتية التي استحوذت على مقدرات شعب بكامله وسخرت ثرواته لصالح أفرادها على حساب فقراء هذا الوطن الذين فقدوا أبسط مستلزمات العيش من طعام لائق أو خدمات صحية ومساكن تأويهم إضافة إلى جعلهم وقوداً لكل معاركه الفاشلة.

(المدى) تجولت بين مقرات الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والأروقة الجامعية لتنقل آراء المواطنين بهذا اليوم (بداية الحرب ضد نظام صدام) وكما قالوها لنا منا حرية الرأي.

صدام أخطر الأسلحة الفتاكة

السيد شامل حميد البسام مسؤول الثقافة والإعلام في الاتحاد الوطني الكردستاني لتنظيمات الكوت قال:

في يوم 2003/3/20 بدأت العمليات الحربية بقيادة الولايات المتحدة وبمشاركة قوات الائتلاف لتحرير العراق من براثن الطغمة الصدامية المجرمة وتحت شعار (الكشف عن أسلحة الدمار الشامل).. وربما كان هذا الشعار تبريراً لبدء الحرب فصدام وزمرته هم أسلحة الدمار الشامل وأخطر الأسلحة الفتاكة التي عرفها التاريخ على مر العصور، كيف لا والحقائق بدأت تظهر للعلن من سجون ومقابر جماعية ووثائق أمنية ومخابراتية وجرائم القصف بالسلاح الكيمياوي لمدينة حلبجة الشهيدة.

نقولها حقاً لقد فرح العراقيون بتحررهم من الظلم والاستعباد والقهر الذي عاشوه طوال 35 عاماً من الزمن، فمنذ اليوم الأول للانقلاب التموزي في 1968 بدأت مأساة العراق والعراقيين عندما تسلقت الحكم حثالة ورعاع من العوجة ليتلاعبوا بمصير الملايين من أبناء شعبنا ونسوا أن الله سبحانه وتعالى هو الحق وأن يومهم قريب وأن الظلم لا يدوم وأن مصيرهم كمصير صاحبهم (صدام) بطل الأنفاق وربيب الفئران والجرذان.

واليوم يمر عام على بدء عمليات التحرير تخلص العراقيون من حكم الطاغية صدام وأزلامه ولكن ما زالت بعض فلوله الخائبة تحاول الاصطياد في الماء العكر يساندها في ذلك الطبالون ونافخو الأبواق في القنوات الفضائية العربية وبعض دعاة القومية العربية وأصحاب كوبونات النفط وأبناء الزنى من الذين استهووا بيع ضمائرهم وشرفهم.

عام يمر وبرغم الأخطاء التي ارتكبت من قبل قوات الائتلاف التي تسببت بمآس لأبناء شعبنا العراقي ومنها عدم السيطرة على الحدود ودخول العديد من حثالات ابن لادن والذين مع الأسف يجدون لهم أرضية ومساندة في بعض مناطق العراق لا حباً بالعراق وشعبه ولكن انطلاقاً من رؤية طائفية مريضة فإن ما تحقق لا يمكن إغفاله فأول مرة منذ عقود من الزمن يتاح للعراقيين حرية التعبير الكاملة من تظاهرات وفعلاً بجميع الوسائل من تظاهرات واجتماعات وندوات ومؤتمرات وصحف وإصدارات وإعلام مرئي ومسموع كما أن المستوى المعاشي للموظفين قد ارتفع بشكل ملحوظ نتيجة الرواتب الجديدة بعدما ذاقوا الذل والهوان في عهد المجرم صدام الذي قال في إحدى الترهات من خلال شبكة التلفزيون (على الموظف أن يعمل بعد الدوام الرسمي في حمل طابوق الطين).

عام يمر والعراقيون أرسوا أول مرة في تاريخ بلدهم مجلساً للحكم ضم نخبة خيرة من الرجال المخلصين الوطنيين وبرغم كل الصعوبات استطاع هذا المجلس أن يتجاوز الكثير من العقبات وأن يطلع علينا بقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية (الدستور المؤقت) الذي يضاهي في بنوده ومواده الكثير من دساتير الدول المتقدمة وبجو ديمقراطي، ويشاهد العراقيين من يوم ميوجه النقد لهذا القانون وهو حق مشروع ولكن المطلوب منا كعراقيين في هذه المرحلة أن نتوحد كلمة وقلباً لنتجاوز هذه المرحلة الخطيرة من حياتنا الآن النقد لأجل النقد فقط لا يبني العراق حيث ما يبني بلدنا هو حسن النية وصفاء القلوب ونكران الذات وتصحيح الأخطاء والتصدي للانحراف بكل أشكاله والمطلوب احترام حقوق الجميع وعدم مصادرة الرأي الآخر وأن نتمنى الخير للجميع وليس لأنفسنا فقط وأن نفكر ونتجاوز لا أن نتصارع ونتقاتل فقد مللنا القتال والحروب ولينظر كل عراقي لمستقبل أطفاله وأن يحلم كل عراقي أن عراق الغد هو صورة من يابان اليوم.

عام يمر بكل أفراحه وأحزانه المطلوب من القوات الأمريكية أن تكون أكثر جدية في الحفاظ على الأمن والاستقرار وعلى الإدارة المدنية أن تتلافى كل الأخطاء التي ارتكبتها وأن تباشر بحملة إعمار العراق كون الإعمار هو الطريق الوحيد أمام استقرار العراق وعند انتهاء البطالة ينتهي الشر.

وإننا نأمل أن يتسلم العراقيون السلطة من قوات الاحتلال في الموعد الذي حدده قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية وأن ذلك لا يمكن أن يحصل دون تكاتف جميع العراقيين بعيداً عن مختلف النعرات والطائفية وأن كل الوقائع والحقائق تؤكد أن الشعب العراقي لا يمكن له في هذه المرحلة الحالية أن يتخلى عن قوات الائتلاف وأن الذين ينادون بخروجها قبل استقرار الأوضاع في العراق إنما يبيتون العودة للنظام البعثي ويحاولون جرف العراق إلى مستنقع الحرب الأهلية.

- نظام صدام أساء للعراقيين ووفر فرصة احتلال البلاد.
- على القوات الأمريكية أن تسرع في نقل الملف الأمني للعراقيين وتساهم في تحقيق الاستقرار.
- شعبنا بعد أن تحرر ازداد تمسكاً بأرضه وبانتمائه الوطني.
- الأمريكان فتحوا الباب على مصراعيه ليمارس الإرهابيون القتل ضد شعبنا.

شعبنا تنفس الصعداء

أما الدكتور وليد الحلبي، مدير المكتب العام لحزب الدعوة الإسلامي فيقول:

بعد سقوط النظام الصدامي الظالم استطاع شعبنا أن يتنفس الصعداء من حكم جائر ظالم قاتل وبعد مرور سنة على هذا السقوط الذل يلمس الشعب الكثير من التغيير فهو يتمتع بالحرية في الكلام والسفر والعمل والتعبير بلا رقيب من قبل أجهزة دكتاتورية وقمعية، ورغم الانفلات الأمني والفوضى وما تقوم به جماعات الإرهاب المعينة فإن بلدنا هو أفضل مما كان عليه في ظل نظام صدام.

ومع ملاحظة أنه قوات التحالف لم تف بما وعدت به وكان الأجدر بها أن تأخذ على عاتقها زمام الأمن لكي لا يحدث الذي يحدث ونأمل من شعبنا أن يكون كما هو العهد به متحداً متماسكاً لتفوت الفرصة على من يحاول أن يلحق الأذى بوحدتنا ونحن نعمل على إشاعة روح الوحدة واحترام حقوق الجميع.

تظاهرة ضد الحرب

وقال الشيخ حسن النعيمي عضو مجلس الشورى في هيئة علماء المسلمين أن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق قبل عام بأنها عدوانية وظالمة وحملت الشعب العراقي فوق أعبائه الماضية أعباء جديدة وبشعارات كاذبة مثل أسلحة الدمار الشامل ومكافحة الإرهاب الذي ازداد بدخول هذه القوات إلى بلادنا.

وأضاف أن الحرب على العراق فتحت الباب واسعاً أمام مسلسل الاغتيالات والتفجيرات وانعدام الأمن والأمان.

وأوضح أن هناك توافقاً بين السنة والشيعة على استنكار الحرب وآثارها المدمرة التي طالت الكثيرين مبيناً أن تظاهرة كبيرة بمشاركة أبناء الشيعة والسنة ستنطلق من الكاظمية والأعظمية تندد بالحرب على العراق في ذكراها الأولى.

السيد رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية علق على الحدث بقوله:

بعد مرور سنة واحدة على سقوط النظام المباد واجه شعبنا مشكلات كثيرة أهمها الانفلات الأمني والفوضى وتدهور الأوضاع الاقتصادية والذي أثر سلباً على الحياة المعيشية لمعظم الناس وكان يفترض من قوات الاحتلال أن تكون هي المسؤولة عن الاستقرار وتوفير الأمن ومساعدة العراقيين للوقوف واجتياز المرحلة الصعبة والذي حدث هو العكس، فلقد تفاقمت المشاكل الأمنية وأصبحت الحدود مفتوحة لمن هب ودب دون تدخل من قبل قوات الاحتلال التي سعت إلى حصر جميع الصلاحيات بيدها ومن ثم تضييق دور مجلس الحكم وسلب صلاحياته ونحن ندعو إلى الإسراع في عملية انسحاب قوات الاحتلال حتى نتمكن من حكم بلدنا بأنفسنا دون تدخل أحد (وأهل مكة أدرى بشعابها).

قادرون على إدارة بلدنا

الدكتور فاروق عبد الله رئيس الجبهة التركمانية في العراق قال:

بعد مرور هذه السنة على سقوط النظام الغبور يتمتع شعبنا بجميع فصائله وأطيافه بعودة الحرية والحياة إليه بعد حقبة مظلمة من الدكتاتورية، وكنا نطمح أن ينال جميع أبناء الشعب حقوقهم الكاملة دون تمييز أو تهميش وهذا ما كنا متفقين عليه في المؤتمرات التي سبقت الحرب على النظام.

والتركمان الطليعة المحبة لوطنها وشعبها تشارك الشعب بجميع فصائله الدعوة إلى إنهاء الاحتلال والعمل على أن يحكم العراقيون أنفسهم وهم قادرون على ذلك دون ريب.

أما رئيس رابطة زعماء وشيوخ العشائر العراقية الشيخ هشام نجم الحسن منقذ فقال:

كنا نتمنى أن يكون التغيير من قبل العراقيين أنفسهم وليس الأجنبي ولكن الذي حصل هو العكس ففي ظل الفوضى الحاصلة من عدم استتباب الأمن والتسيب الواضح في الحدود والتدخلات من دول الجوار باتت شاغلنا وحلمنا هو تحقيق الأمن والاستقرار، وفي السابق كنا نعزو ما نلاقيه من كبت واضطهاد إلى دكتاتورية النظام أما الآن فإن تجاوزات قوات الاحتلال لم تترك حرمة لأحد ولهذا فنحن نعمل على خروجها في أسرع وقت اليوم قبل الغد لأننا قادرون على أن نحكم بلدنا بأنفسنا.

ليترك العراق للعراقيين

أما السيد حسين نصيف مطلوم نقيب المعلمين في قطاع العزيزية فيقول:

إن مبادرة أمريكا وحلفائها بتحرير العراق من ظلم النظام السابق المباد الذي حرمنا جميع حقوقنا الدولية والشرعية والإسلامية كان عملاً رائعاً وللأسف الشديد لم تف أمريكا بأي عهد من عهودها تجاه العراقيين خاصة ما يتعلق بتحقيق الأمن والاستقرار وحرية التعبير وممارسة الديمقراطية بل (زادت الطين بلة) من خلال عدم احترامها للعراقيين وتقاليدهم المتوارثة وثبتت نياتها السيئة تجاههم باستهدافها للقيم العربية والإسلامية التي تتمسك بها إضافة إلى أطماعها بثروات العراق. وعلى أمريكا أن تترك القرار للعراقيين والاعتماد على أنفسهم وإمكانياتهم في تقرير مصيرهم وعليها أن تعرف أن إرادة العراقيين أكبر مما تتصور وعلى قوات الاحتلال أن تغادر العراق بأسرع وقت وتحقق نقل السلطة والسيادة لأبنائه لكي يساهموا في بناء بلدهم الجديد.

صدام خان العراقيين

وقال أحد ملاكات المجتمع المدني في محافظة واسط (حافظ سكبان جمور):

إن العمليات العسكرية لتحرير العراق كما ادعتها أمريكا من أجل إنقاذ العراقيين من حكم صدام المجرم عميلها الأول في المنطقة والمهد لها بالاستقرار في المنطقة قد دمرت العراق والإسلام وكان الأجدر بالمجرم صدام من أجل هذا الشعب الذي ضحى كثيراً أن يترك السلطة.

إن الأمريكان وعدوا الشعب بتوفير الحرية والديمقراطية للمواطنين الذين حرموا منها وإعمار بلدهم وتحسين مستواهم المعاشي لكن لم يلمس العراقيين أي شيء من ذلك سوى العمليات الاستفزازية والدائمة لمنازلهم وعدم احترام تقاليدهم إضافة إلى إشاعة الانفلات الأمني وعدم حماية الحدود العراقية مع دول الجوار وجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات بين القوى الإرهابية والتدخل في شؤون العراق الداخلية.

ونحن نقول إن الأمريكان وعدونا بأنهم سوف يتركوا العراق للعراقيين في الوقت المحدد وإذا لم يفوا بوعودهم فعند ذلك يكون لكل حادث حديث.